من عجائب وما

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 21/11/2015

البناء الرقمي القرآني في غاية الدقة والإتقان..

تحريك حرف واحد من موضعه يهدم النظام كله..

أروع ما في القرآن الكريم أنه يقوم على التوازن الدقيق في كل جوانبه، والمتأمّل في ألفاظه ومعانيه يلحظ ذلك جليًّا، فهو متوازن في منهجه وخطابه، وفي تشريعه وهديه، وفي إخباره وإقراره، وفي غيبه وشهادته وهو متوازن في لغته، فلا يحلّ حرف مكان حرف، ولا تأخذ كلمة موضع كلمة أخرى، ولغة القرآن؛ حروفها وألفاظها وتراكيبها، تشكّل منظومة متوازنة لا خلل فيها ولا اختلاف.. فهل تتخيل أن كلمة بسيطة مثل "وما" تأتي في افتتاحية الجملة تشكل تحديًا كبيرًا للمشككين في القرآن؟!

سترى بنفسك عجائب "وما" في القرآن الكريم، فاستعد لما سأعرضه عليك من عجائب لا تخطر على بال بشر، ناهيك عن التفكير في تحدّيها..

تأمّل أوّل ذكر لاسم "مُحمَّد" في القرآن:

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (145) آل عمران

مجموع كلمات الآيتين 51 كلمة، وهذا العدد = 17 + 17 + 17

مجموع أرقام الآيتين 289، وهذا العدد = 17 × 17

اسم (مُحمَّد) ورد في سورة مُحمَّد في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحمَّد!

تأمّل الآية الأولى فهي تتضمّن أوّل ذكر لاسم (مُحمَّد) في القرآن

وتأمّل صدر الآية الثانية وهي تتحدّث عن المصير المحتوم للبشر كافة وهو الموت!

أوّل كلمة في الآية الثانية ترتيبها رقم 2394 من بداية سورة آل عمران!

عليك أن تتحقق وتتأكد بنفسك من أن ترتيب أوّل كلمة في الآية الثانية من بداية السورة هو 2394

وعليك أن تتأكد بأن هذا العدد 2394 يساوي 63 × 38

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-، و38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

تأمّل الآية مرّة أخرى، وسوف تلاحظ أن أوّل كلمة في الآية الثانية جاءت قبل 23 كلمة من نهاية الآية!

وهذا هو عدد أعوام الوحي!

قف! كم مرّة وردت كلمة (وما) في القرآن الكريم؟

لقد وردت 646 مرّة، وهذا العدد = 17 × 38

17 هو ترتيب اسم مُحمَّد في سورة مُحمَّد، و38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

تأمّل..

انتبه لأوّل ذكر لاسم (مُحمَّد) في القرآن..

تأمّل كيف تبدأ الآية الأولى: (وَمَا مُحَمَّدٌ)..

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

هذه هي أحرف (وَمَا مُحَمَّدٌ) ومجموع ترتيبها الهجائي = **114**

114 هو عدد سور القرآن الذي نزل على مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

مع الانتباه إلى أن العرب لم تعرب الترتيب الهجائي إلا بعد عقود من وفاة مُحمَّد –صلى الله عليه وسلّم-!

حقيقة رقمية قرآنية ساطعة لا يستطيع أحد أن ينكرها أو يدعي الجهل بمدلولها

مزيد من التأكيد..

تأمّل هذه الآية من سورة البقرة..

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259) البقرة

تأمّل كيف تكرّرت أحرف (وَمَا مُحَمَّدٌ)..

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 19 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 39 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 19 مرّة

حرف الحاء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 19 مرّة

حرف الدال تكرّر في هذه الآية مرّتين

هذه هي أحرف (وَمَا مُحَمَّدٌ) تكرّرت في هذه الآية **114** مرّة!

حقيقة رقمية قرآنية دامغة لا يستطيع أحد إنكارها

مع العلم أن هذه هي الآية الوحيدة في القرآن التي تكرّرت أحرف (وَمَا مُحَمَّدٌ) فيها **114** مرّة!

ولكن لماذا اختصت هذه الآية دون غيرها بهذه الميزة؟

تأمّل الكلمة رقم 23 من بداية الآية وهي كلمة (قَالَ)..

هذه الكلمة هي الكلمة رقم 5329 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 73 × 73

وبذلك فهي الكلمة رقم 5358 من بداية المصحف، وهذا العدد = 114 × 47

الأرقام تتحدّث بوضوح تام فاستمع..

114 هو عدد سور القرآن!

23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

47 هو ترتيب سورة (مُحمَّد) في المصحف!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الله)..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه هي أحرف اسم (الله) ومجموع ترتيبها الهجائي = 73

سبحان الله! كل شيء محسوب بدقة!

مزيد من الدهشة..

سوف أزيد من دهشتك فتأمّل هذه الآية العجيبة جيِّدًا..

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259) البقرة

هذه الآية هي الآية التي تضمّنت أكبر تكرار لكلمة (قال) في القرآن!

الكلمة رقم **23** من بداية الآية هي كلمة (قَالَ)..

وكلمة (قَالَ) تكرّرت في القرآن 529 مرّة، وهذا العدد يساوي **23** × **23**

كلمة (قال) تكرّرت في هذه الآية خمس مرّات..

جاءت كلمة (قال) للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 10 من بداية الآية..

جاءت كلمة (قال) للمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 23 من بداية الآية..

جاءت كلمة (قال) للمرّة الثالثة في ترتيب الكلمة رقم 26 من بداية الآية..

جاءت كلمة (قال) للمرّة الرابعة في ترتيب الكلمة رقم 32 من بداية الآية..

جاءت كلمة (قال) للمرّة الخامسة في ترتيب الكلمة رقم 60 من بداية الآية..

مجموع المراتب الخمس التي احتلتها كلمة (قال) من بداية الآية يساوي **151**

151 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **36**

العجيب أن الكلمة رقم **23** في الآية هي التكرار رقم 36 لكلمة (قال) من بداية المصحف!

العدد 151 نفسه يساوي **114 + 37**

كلمة (قال) الوسطى هي التكرار رقم **37** لكلمة (قال) من بداية المصحف!

العجيب أن كلمة (قال) وردت للمرّة الأولى في الآية رقم **37** من بداية المصحف!

فتأمّل كيف يضبط النسيج الرقمي القرآني عدّة مسارات متعدّدة في آن واحد!

مسار قصير المدى يأتي من بداية الآية!

مسار متوسط المدى يأتي من بداية السورة!

مسار بعيد المدى يأتي من بداية المصحف!

مسار آخر يأتي من بداية قائمة الأعداد الأوّليّة!

ومسارات أخرى للحروف تأتي من بداية قائمة الحروف الهجائية!

وبرغم ذلك كله يظل المعنى اللغوي فصيحًا بليغًا لا تدانيه أي صياغة بشرية مهما علت!

سبحانك ربّي جلّت قدرتك! أي عقل بشري يستوعب ذلك كله!

مزيد من الدهشة..

كلمة (قَالَ) الأولى في الآية هي التكرار رقم 35 لكلمة (قال) من بداية المصحف..

فتأمّل الآن كيف تكرّرت أحرف كلمة (قال) في الآية..

حرف القاف تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 39 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 33 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (قال) تكرّرت في الآية 79 مرّة!

وحاصل جمع 35 + 79 يساوي **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

حقائق رقمية باهرة لا يستطيع أحد إنكارها أو ادعاء الجهل بمدلولها!!

مزيد من الدهشة..

تأمّل الآية من جديد..

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259) البقرة

تأمّل أحرف (رسول الله)..

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف السين تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 33 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 39 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 33 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 33 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 14 مرّة

هذه هي أحرف (رسول الله) تكرّرت في الآية 177 مرّة، وهذا العدد = **114 + 63**

114 هو عدد سور القرآن!

63 هو أجل رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-.

هل تعجّبت من ذلك؟!

الأعجب من ذلك كله ترتيب هذه الآية من بداية المصحف!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 266، وهذا العدد = **133 × 2**

تأمّل جيِّدًا العدد **133** مضروبًا في الرقم 2

133 هو عدد النقاط على حروف هذه الآية نفسها!

2 هو عدد آيات القرآن التي عدد النقاط على حروفها 133 نقطة!

تأمّل هذا النظم الرقمي العجيب وعلى مستوى النقطة!

لديك سؤال..

ما هي الآية الأخرى التي عدد النقاط على حروفها 133 نقطة؟

إنها هذه الآية من سورة البقرة أيضًا..

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (187) البقرة

هذه هي أوّل آية في القرآن عدد النقاط على حروفها 133 نقطة..

تأمّل كيف تكرّرت أحرف (وَمَا مُحَمَّدٌ)..

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 19 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 22 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 51 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 22 مرّة

حرف الحاء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 22 مرّة

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

هذه هي أحرف (وَمَا مُحَمَّدٌ) تكرّرت في هذه الآية **143** مرّة!

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة أولى سور القرآن!

والأمر العجيب والمذهل أن عدد حروف هذه الآية 286 حرفًا، وهذا العدد = **143 × 2**

بل هذه الآية هي الوحيدة في القرآن كله التي عدد حروفها 286 حرفًا..

مع الانتباه إلى أن 286 هو عدد آيات سورة البقرة نفسها!

تذكّر معي..

كيف بدأت أوّل آية يرد فيها اسم (مُحمَّد) في القرآن، وكيف بدأت الآية التالية لها؟

الآية الأولى بدأت بكلمة (وما) والآية الثانية بدأت بكلمة (وما)!

إذا تأمّلت الآيات التي بدأت بكلمة (وما) في القرآن الكريم تجدها 174 آية، والآية رقم 144 من سورة آل عمران ترتيبها رقم 4 بين هذه الآيات، واسم (مُحمَّد) في هذه الآية يأتي بعد كلمة (وما) مباشرة وقد ورد اسم (مُحمَّد) في القرآن الكريم 4 مرّات!

في سورة آل عمران هناك 7 آيات تبدأ بكلمة (وما) وهي:

وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (115)

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (126)

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144)

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (145)

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (147)

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (161)

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (166)

مجموع كلمات هذه الآيات السبع 126 كلمة، وهذا العدد = 63 + 63

تأمّل الآية السابقة لآية (مُحمَّد) مباشرة في هذه القائمة رقمها 126، وهذا العدد = 63 + 63

تأمّل الآية جيّدًا:

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (126)

لقد وردت فيها كلمة (وما) مرّتين اثنتين!

عدد كلمات الآية 17 كلمة، وعدد حروفها 68 حرفًا، وهذا العدد = **17 × 4**

اسم مُحمَّد ورد في القرآن الكريم 4 مرّات، وجاء في سورة مُحمَّد في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحمَّد!

ما هي الآية التي ترتيبها رقم 126 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما)؟

إنها هذه الآية من سورة الشورى:

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيرٍ (30) الشورى

إنها تتحدّث عن المصيبة!

ومعلوم أن الأمة لم تصب ولن تصاب بمصيبة أكبر من مصيبتها في موت نبيها مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل أوّل آية في سورة آل عمران تبدأ بكلمة (وما):

وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (115) آل عمران

تأمّل جيّدًا إنها تأتي بعد الآية رقم 114 مباشرة، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

وتأمّل أوّل آية بعد سورة النساء تبدأ بكلمة (وما):

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (63) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (64)

تأمّل جيّدًا إنها تأتي بعد الآية رقم 63 مباشرة، وهذا هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

الآن ضع الآيات الأربع بعضها مع بعض وتأمّلها:

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (114) وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (115) آل عمران

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (63) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (64) النساء

هذه الآيات عددها 4 وقد ورد اسم (مُحمَّد) في القرآن الكريم 4 مرّات

هذه الآيات عدد كلماتها 63 كلمة، وهذا هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل هذه الآية من سورة النحل:

تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (64) النحل

تأمّل جيّدًا: إنها تأتي بعد الآية رقم 63 مباشرة، وهذا هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

وتأمّل هذه الآية من سورة مريم:

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (63) وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ

نَسِيًّا (64) مريم

تأمّل جيّدًا: إنها تأتي بعد الآية رقم 63 مباشرة، وهذا هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

نتابع مسيرنا مع الآيات التي تبدأ بكلمة (وما)

23 هو عدد أعوام الوحي فما هي الآية التي ترتيبها رقم 23 بين هذه الآيات؟

إنها هذه الآية من سورة الأعراف:

وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (126) الأعراف

تأمّل رقم الآية جيّدًا 126، فهذا العدد = 63 + 63

سورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47، فما هي الآية التي ترتيبها رقم 47 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما)؟

إنها هذه الآية من سورة إبراهيم:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4) إبراهيم

تأمّل مضمون الآية جيّدًا!

هناك أمر دقيق قد لا تنتبه إليه!

هذه الآية ترتيبها رقم 47 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما)، وكلمة (ما) في هذه الآية ترتيبها رقم 47 من بداية السورة! هل تشك في ذلك؟! الآن دعني أعرض عليك الآيات الأربع الأولى من سورة إبراهيم حتى تتأكد:

الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1) اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (2) الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (3) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4)

هل تأكدت أن ترتيب كلمة (وما) هو بالفعل 47 من بداية السورة؟!

لا تغادر سورة إبراهيم سوف أنتقل بك إلى الآية رقم 12 من السورة نفسها! تأمّل هذه الآية:

وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (12) إبراهيم

كلمة (وما) التي بدأت بها هذه الآية ترتيبها رقم 236 من بداية السورة، وهذا العدد = 63 + 63 + 63 + 47

ماذا يعني ذلك؟

إذا بدأت عدّ الكلمات من بعد (وما) في الآية رقم 4، فإن كلمة (وما) في الآية رقم 12 ترتيبها رقم 189

وهذا العدد = 63 + 63 + 63

العدد 94 يساوي 47 + 47، وهذه الآية ترتيبها رقم 94 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما):

وَمَا كُنْتَ تَرْجُوْ أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ (86) القصص

تأمّل رقم الآية 86، وهو يساوي 63 + 23

عدد أعوام عمر النبي صلى الله عليه وسلّم + عدد أعوام الوحي!

الآن دعنا نقف على عتبة سورة الحجر وننظر إلى الوراء.. فماذا نرى؟!

هناك 49 آية تبدأ بكلمة (وما) جاءت قبل سورة الحجر، وهذا العدد = 7 × 7

حسنا! الآن دعنا نقتطف هذه الآيات من سورة الحجر وعددها 7 آيات، فتأمّل:

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ (4) مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ (5) وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ (6) لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (7) مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ (8) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ (10) وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (11)

الآية الأولى تبدأ بكلمة (وما)، والآية الأخيرة تبدأ بكلمة (وما).

ابدأ بكلمة (وما) في الآية الأولى فسوف تجد أن كلمة (وما) في الآية الأخيرة ترتيبها رقم 56

وهذا العدد = 7 × 7 + 7

تأمّل موقع (وما) في الآية الأولى لقد جاءت قبل 7 كلمات من نهاية الآية!

تأمّل موقع (وما) في الآية الأخيرة لقد جاءت قبل 7 كلمات من نهاية الآية!

دعنا الآن نستحضر الآيات الأربع الأولى من سورة الحجر:

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (1) رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (2) ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (3) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ (4)

لاحظ أن كلمة (وما) جاءت في ترتيب الكلمة رقم 21 من بداية السورة، وهذا العدد = 7 + 7 + 7

نتابع مسيرنا.. مع الآيات التي تبدأ بكلمة (وما).

99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى فما هي الآية التي ترتيبها رقم 99 بين هذه الآيات؟

إنها هذه الآية فتأمّل:

وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (53) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (54) الروم

الآية رقمها 53 واسم اللَّه ورد في أوّل سورة نزلت من القرآن وهي سورة العلق في ترتيب الكلمة رقم 53

ورد اسم اللَّه في المرّة الأولى في سورة الفاتحة، ومجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في هذه السورة هو 53

تأمّل الآية التي بعدها مباشرة إنها تبدأ باسم اللَّه!

مجموع كلمات الآيتين 38 كلمة، وهذا العدد = 19 + 19

أوّل آية في المصحف هي آية البسملة، وعدد حروفها 19 حرفًا!

أوّل سورة نزلت من القرآن الكريم هي سورة العلق، وعدد آياتها 19 آية!

100 هو رمز الكمال والتمام عند العرب، فما هي الآية رقم 100 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما):

إنها هذه الآية، فتأمّل:

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (36) الأحزاب

تأمّل قوله تعالى (قَضَى اللَّهُ وَرَسُوْلُهُ أَمْرًا)!

114 هو عدد سور القرآن، فما هي الآية التي ترتيبها رقم 114 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما):

إنها هذه الآية من سورة يس:

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (69) يس

تأمّل جيّدًا إنها تتحدّث عن القرآن! بل أوردت الآية اسمين للقرآن الكريم (ذكر وقرآن)!

ولا تنس أن تنتبه إلى رقم الآية 69، فهذا العدد يساوي 23 + 23 + 23

هذه الآية الأخيرة من سورة التكوير ترتيبها رقم 155 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما):

وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (29) التكوير

العدد 155 يساوي 41 + 114

لاحظ العدد 114 فهو مجموع سور القرآن الكريم!

ولاحظ العدد 41 فهو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

ولاحظ رقم الآية 29 فهو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

تأمّل هذه الآية جيّدًا:

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) القدر

إنها واحدة من الآيات التي تبدأ بكلمة (وما)!

فما هو ترتيبها بين هذه الآيات؟

هذه الآية ترتيبها رقم 169 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (**وَمَا**) من بداية المصحف!

العدد 169 يساوي 115 + 27 + 27

115 هو عدد حروف سورة القدر!

27 يشير إلى ليلة القدر أو التي أُنزل فيها القرآن!

وهكذا تأتي الأرقام جزءًا أصيلًا من القرآن لا يمكن بأي حال فصلها عنه!

وقد رأينا كيف يأخذ القرآن في حسبانه عددًا كبيرًا من المتغيّرات في آن واحد!

يأخذ في حسبانه الكلمة وكم مرّة تكرّرت في القرآن، وبأي الأشكال وردت، وترتيبها من بداية المصحف، وترتيبها من بداية السورة، وترتيبها داخل الآية نفسها، وترتيب السورة التي وردت فيها، ورقم الآية التي جاءت بها، وتكرار الكلمة نفسها من بداية السورة ومن بداية المصحف، وجميع المتغيّرات المتصلة بالكلمة!

سبحانك ربي.. أي عقل يستوعب ذلك كلّه؟!

سبحانك ربي.. كيف يمكن لمن يبحث عن الحق أن يجحد ما عرضناه؟!

كيف يخدع الإنسان نفسه بنفسه؟!.. ولمَ؟!

لمصلحة من يقوم بخداع نفسه؟!

الشيطان وحده هو من يغلق عليه نوافذ قلبه وعقله حتى لا ينقذ نفسه..

هل سيستمر في العناد والكبر فيحقق أمنية الشيطان؟!

أم هل يهرب منه إلى الله.. وإلى من حمل إليه هذا القرآن؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).